

التَّارِيخُ: 10/04/2026

المَوْضُوعُ: حقوق العباد وحقوق المجتمع
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.¹

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا طَوَّقَهُ اللَّهُ
إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ.²

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْعِبَادَ بِقُدْرَتِهِ الْغَالِبَةِ
وِإِرَادَتِهِ الْبَالِغَةِ، وَبَيَّنَ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ أَسْبَابَ
خَلْقِهِمْ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِمْ حُقُوقًا لِذَاتِهِ الْعَلِيَّةِ وَهِيَ
كَثِيرَةٌ، مَا كَانَ عَلَى الْعِبَادِ إِلَّا أَنْ يَمْتَثِلُوا أَمْرَهُ رَغْبَةً
فِي ثَوَابِهِ وَرَهْبَةً مِنْ عِقَابِهِ. إِنَّ الْحَيَاةَ مِنْحَةً رَبَّانِيَّةً
لِلْإِنْسَانِ، وَهِيَ الْحَقُّ الْأَوَّلُ لِلْإِنْسَانِ، وَبِهِ تَبْدَأُ سَائِرُ
الْحُقُوقِ، وَعِنْدَ وَجُودِهِ تُطَبَّقُ بَقِيَّةُ الْحُدُودِ وَعِنْدَ
إِنْتِهَائِهِ تَنْعَدُّمُ الْحُقُوقِ. حُقُوقُ الْإِنْسَانِ فِي الشَّرِيعَةِ
الْإِسْلَامِيَّةِ تُشِيرُ إِلَى الْحُقُوقِ الَّتِي مَنَحَهَا اللَّهُ لِلْإِنْسَانِ
كَكَائِنِ خَلْقِهِ، وَالَّتِي تَشْمَلُ الْحَقَّ فِي الْحَيَاةِ وَالْأَمْنِ
وَالْحُرِّيَّةِ وَالْعَدَالَةِ وَالْمُسَاوَاةِ وَالْكَرَامَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ،
وَتَهْدَفُ إِلَى حِمَايَةِ الْإِنْسَانِ وَتُعْزِيزِ كَرَامَتِهِ وَحِمَايَةِ
حُقُوقِهِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْحَيَاةِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ.

الْإِخْوَةُ الْأَعْزَاءُ

حُقُوقُ الْإِنْسَانِ فِي الْإِسْلَامِ تُعَدُّ بِمِثَابَةِ الْمَزَابِ الَّتِي
وَهَبَهَا اللَّهُ- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- لِعِبَادِهِ إِكْرَامًا لَهُ، هِيَ
صَادِرَةٌ عَنْهُ وَمُقَيَّدَةٌ بِضَوَابِطِ شَرْعِيَّةٍ، وَمُلْزِمَةٌ

لِسَائِرِ النَّاسِ بِاخْتِرَامِهَا، تَعْتَبَرُ حُقُوقُ الْإِنْسَانِ جُزْءًا
لَا يَتَجَزَّأُ مِنَ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَتُعْتَبَرُ مُقَدَّسَةً،
وَتَشْمَلُ حُقُوقُ الْإِنْسَانِ فِي الْإِسْلَامِ الْحَقَّ فِي الْحَيَاةِ
وَالْحُرِّيَّةِ وَالْكَرَامَةِ وَالْعَدَالَةِ وَالْمُسَاوَاةِ وَالْحَقَّ فِي
الْحُصُولِ عَلَى الرِّعَايَةِ الصَّحِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالْعَمَلِ
وَالْإِقَامَةِ وَالتَّنَقُّلِ وَالتَّغْيِيرِ. إِنَّ مِنْ أخطر الذُّنُوبِ الَّتِي
يَتَهَاوَنُ بِهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ حُقُوقُ الْعِبَادِ، فَهِيَ مَبْنِيَّةٌ
عَلَى الْمَشَاحَّةِ، لَا تَغْفِرُ إِلَّا بِالْأَدَاءِ أَوْ الْمُسَامَحَةِ. إِذَنْ
فَاحْذَرُوا ظُلْمَ النَّاسِ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ
وِدِمَائِهِمْ، وَرُدُّوا الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ
لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ وَلَا بَنُونَ. وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَاجِبِ الْعَظِيمِ
الْمُحَافَظَةُ عَلَى حُقُوقِ الْمُجْتَمَعِ، فَهِيَ أَمَانَةٌ فِي
أَعْنَاقِنَا جَمِيعًا، وَتَشْمَلُ الْحِفَافَ عَلَى الْمُمْتَلَكَاتِ
الْعَامَّةِ، وَالصِّدْقَ فِي الْعَمَلِ، وَالْإِخْلَاصَ فِي أَدَاءِ
الْمَسْئُولِيَّاتِ. إِنَّ الْإِعْتِدَاءَ عَلَى الْمَالِ الْعَامِّ، أَوْ
الْإِهْمَالَ فِي الْوَاجِبَاتِ، خِيَانَةٌ لِلْأَمَانَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ
بِحِفْظِهَا.

الْإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

عَلَيْكَ أَنْ تَتَذَارَكَ أَمْرَكَ قَبْلَ حُلُولِ أَجْلِكَ، وَذَلِكَ بِرَدِّ
الْحُقُوقِ إِلَى أَهْلِهَا، أَوْ بِاسْتِعْظَافِهِمْ لِلْحُصُولِ عَلَى
مُسَامَحَتِهِمْ وَعَفْوِهِمْ، قَبْلَ يَوْمِ الْجَزَاءِ وَالْقِصَاصِ.
فَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَظَالِمٌ لِغَيْرِكَ، أَوْ حُقُوقٌ، فَعَلَيْكَ أَنْ
تَتَحَلَّلَ مِنْهَا الْيَوْمَ، قَبْلَ الْعَرْضِ عَلَى الْحُكْمِ الْعَدْلِ،
الَّذِي لَا يُظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا، وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ
يُظْلَمُونَ. تَحَلَّلُوا مِنْ مَظَالِمِ النَّاسِ، وَرُدُّوا الْحُقُوقَ
إِلَى أَهْلِهَا، وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ،
وَاحْرِصُوا عَلَى الطَّيِّبَاتِ، وَاجْتَنِبُوا الْخَبَائِثَ.

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيِّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder